

الأسانيد الأدائية في «الكتاب الجامع لقراءات الأئمة العشرة» لأبي الحسين نصر بن عبد العزيز الفارسي، (ت: 461 هـ) / عرض ودراسة في كتاب النشر

د. بشرى بنت محمد بن عبد الله كنساره

جامعة أم القرى / كلية الدعوة وأصول الدين - قسم القراءات

مستخلص:

يُعنى هذا البحث بالكشف عن الأسانيد الأدائية التي أسندها الشيخ ابن الجزري في كتابه النشر إلى الإمام الفارسي والتي لم يوردها الفارسي في كتابه الجامع، وتكمن أهميته في تأصيل ما جاء من الأسانيد النثرية وأنها أخذت منحيين، منحى الأداء والتلاوة، ومنحى النص والرواية، وتهدف هذه الدراسة إلى بيان الفرق بين أسانيد الرواية والأداء، وكذلك إلى إيضاح إحدى منهجيات الشيخ ابن الجزري - رحمه الله - في كتابه النشر خاصة في إسناد الأداء، والتأكيد على أن ما خالف فيه ظاهر ما في الكتب التي استقى منها الرواية والتلاوة إنما هو ممّا وصله بطريق الأداء عن أصحاب تلك الكتب، وقد سلك في هذا البحث المنهج المعتمد في البحث العلمي فاعتمدت منهجين: الأول: المنهج الاستقرائي فقامت بتتبع جميع ما أسند للفارسي من طرق في أسانيد النشر بسند ابن الجزري إليه أو عن طريق شيوخ الأداء وأئمة التلاوة مع استخراجها وعرضها، والثاني: المنهج التحليلي الوصفي الذي يقوم على تفنيد الأسانيد وتمحيصها وبيان ما كان منها بطريق الأداء أو كان في الكتاب المسند مسنداً ومروياً بالنص، وخُصّص البحث إلى أن العلماء المؤلفين في علم القراءات لم يلتزموا في كتبهم بذكر كل أسانيدهم التي قرؤوا بها على شيوخهم.
الكلمات المفتاحية: النص - الأداء - الإسناد - الجامع - التجريد.

Performative Chains of Narrators in the Book of "Al-Kitab Al-Jami' Li Qira'at Al-Aemah Al-Ashara" The Collective Book of the Quranic Readings of the Ten Imams" by Abu Al-Hussain Nasr bin Abdul-Aziz Al-Farsi, A study in "Al-Nashr" Book

Dr. Bushra bint Mohammed bin Abdullah Kansara

Umm Al-Qura University / Department of Quranic Readings,
College of Da'wah and Fundamentals of Religion

Abstract :

This research examines the performative chains of narrators attributed to Imam Al-Farsi by Sheikh Ibn Al-Jazari in his book Al-Nashr and which Al-Farsi did not mention in his book "Al-Jami'". This research is important because it establishes the chain of narrators mentioned in the book "Al-Nashr", as these chains of narrators are of two types; performance and recitation, text and narration,

This study aims to clarify the difference between narration chains and performative chains, as well as to clarify one of the methodologies of Sheikh Ibn Al-Jazari - may God have mercy on him - in his book "Al-Nashr" especially in the attribution of performative narrations, and to emphasize that what he contradicted with what is mentioned in the books which he extracted Quranic Readings from, is connected through performative ways of the writers of those books.

This research employs two methodologies: The first one is the inductive approach, which traces all the methods attributed to Al-Farsi and found in the book "Al Nashr", whether by another narrator or directly to him, as well as extracting and displaying them. The second methodology is the descriptive analytical approach that explains and studies chains of narrators and clarifies whether they are performative or really textual ones.

The research concluded that the scholars of Quranic Readings did not commit themselves in their books to mentioning their chains of narrators to their sheikhs

Keywords: Text - Performance - Attribution - Al-Jami'- Abstraction.

بن المبارك - رحمه الله - (ت: 181 هـ): «الإسناد عندي

من الدين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء»⁽³⁾.

وقد قلَّ المعتنون بأسانيد القراء والنقلة، وندر المتخصصون في دراسة رجال القراءات، وقلَّت الدراسات الأكاديمية في هذا الباب أيضاً، وإنَّ أهميتها لا تخفى، وضرورتها لا تُنكر، قال سفيان الثوري - رحمه الله - (ت: 126 هـ): «الإسناد سلاح المؤمن، إذا

لم يكن معه سلاح فبأي شيء يقاتل»⁽⁴⁾.

ولا ينبئك بذلك خيراً ممَّا أخبر به الإمام ابن الجزري - رحمه الله - (ت: 833 هـ) وله إسهام معتبر في هذا المجال: «ولا بدَّ للمقريِّ من أنسبة بحال الرجال والأسانيد، مؤتلفها ومختلفها، وجرحها وتعديلها، ومتقنها ومغفلها، وهذا من أهم ما يحتاج إليه»⁽⁵⁾.

ولقد اهتم أشياخ القراءة وعلمائها بالإسناد، واعتنوا بتدوين أسانيدهم ومروياتهم الموصلة بالقراء في مؤلفاتهم، فلا يكاد يخلو كتابٌ من أمَّات كتب القراءات إلَّا وفي تقدمته ذكرٌ للأسانيد والمرويات.

هذا، ولم يألُ الأئمة أصحاب الكتب المصنَّفة في القراءات جهداً في تفنيد الأسانيد وتنقيحها وتهذيبها، وقد ذكر ابن الجزري قولاً حسناً في تعضيد ذلك، فقال: «ومن نظر أسانيد كتب القراءات وأحاط بتراجم الرواة عرف قدر ما سبرنا ونقحنا واعتبرنا وصححنا، وهذا علمٌ أهمل، وبابٌ أغلق، وهو السبب الأعظم في ترك كثير من القراءات، والله تعالى يحفظ ما بقي»⁽⁶⁾.

ولمَّا كان ذلك كذلك أحببت المساهمة في هذا الباب بكتابة هذا البحث لأسلِّط الضوء فيه على مسألة خفيَّة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع شأن أهل القرآن العارفين، وجعل لهم الخطوة في العالمين، وبوأهم منازل في عليين، وجعلهم قواماً للدين، ونبراساً يهتدى بهم إلى الحق المبين، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن نبينا وسيدنا محمداً عبده ورسوله.

وبعد:

فإنَّ ممَّا تظافرت عليه جُلُّ الآثار، وترافدت في ترسيخه عظمُ الأقوال والأخبار: أنَّ مناط قبول القراءة القرآنية الإسناد المتواتر مع صحة النقل وسلامة التحمل والتلقِّي⁽¹⁾، وقد شَرَّف الله تبارك وتعالى هذه الأمة المحمدية بشرف الإسناد، وتفضَّل عليها بسلسلة الإسناد واتِّصاله، وهو في أصله خصيصة لهذه الأمة ليست لغيرها من الأمم أصحاب الكتب السماوية، وهو أحد ثلاثة أشياء لم يُعطها من قبلهم من الأمم⁽²⁾. والإسناد في الإسلام قد حظي بمنزلة منيفة، وموضع شريف، وإنَّ الأئمة الأعلام أربابُ الرواية والدراية قد حرصوا عليه، وعضُّوا عليه بالنواجذ، حتى أضحي الركن الأقوم والأصل الأعظم في تلقِّي القراءة.

وإنَّ ضبط إسناد القرآن وآحاد الأسانيد واقتراحها بالتلقِّي من الشيوخ هو فرض كفاية، وله أثرٌ بارز في ميزان التحمل والأداء، ولولا الإسناد لتسلل الإنحراف للقرآن الكريم وقراءاته، قال عبد الله

(1) وهذا فيه جمعٌ بين قول الإمام ابن الجزري - رحمه الله - تبعاً لمكي وغيره - رحمهم الله - القائلين بصحة السند، وبين قول الجمهور إنَّ المعوَّل عليه هو التواتر. ينظر: النثر (2/ 47-50).

(2) والاثنان الآخران هما: الأنساب، والإعراب، وهو قول الحافظ أبو علي الغساني (ت: 427 هـ)، نقله عنه أبو عبد الله الزركشي. ينظر: النكت على مقدمة ابن الصلاح (1/ 87).

(3) أسنده إليه الخطيب البغدادي في شرف أصحاب الحديث (1/ 41)، وينظر: الإلماع (194).

(4) أسنده إليه الخطيب البغدادي في شرف أصحاب الحديث (1/ 42).

(5) منجد المقرئين ومرشد الطالبين (11).

(6) النثر (1/ 193).

ثالثاً/ أن مصطلحي النص والأداء لم يُعطَ حقهما، بل ولم يهتم بهما في مجال تحقيق الرواية وبيان الدراية، وهما موجودان بكثرة في أمّات كتب الرواية والقراءة.

رابعاً/ تأصيل ما جاء في كتاب النّشر من ذكر مرويات وأسانيد الشيخ ابن الجزري وأنها أخذت منحيين، منحى: الأداء والتلاوة⁽²⁾، ومنحى النص والرواية⁽³⁾.

خامساً/ التنبيه على أن ابن الجزري قد سبقه إلى صنيعه هذا - أي اعتماده الطريق الأدائية - الأئمة أصحاب الكتب كالذّاني والهذلي وابن الفحام وغيرهم، فقد أسند ابن الفحام عن الشيخين الإمامين نصر الفارسي وقرّنه الإمام المالكي صاحب الروضة في كتابه التجريد أسانيد أدائية.

سادساً/ بيان أن مدار الحديث عن أسانيد رواها أئمة كبار اغبرت أقدامهم في طلب العلم، وسعت بكل سبيل إلى تنقيب وتفحص عمن انتهت إليه رياسة القراءة في بلده، وقرأ بالروايات مع علو إسناده.

● مقصود البحث وموضوعه: بيان صحة الأسانيد والقراءة بالأوجه التي ذكرها الشيخ ابن الجزري - رحمه الله - في كتابه «النّشر في القراءات العشر» مع عدم وجودها في الأصل الذي استقى منه القراءة ونسبها إليه، وخطأ من قال بردها أو رمى بطعنها.

● أهداف البحث:

أولاً/ الدّفاع عن أسانيد الإمام ابن الجزري في كتابه النّشر، الأسانيد التي لم توجد في الكتب، والتّفريق

(2) فأسانيد الأداء والتلاوة: هي التي تؤخذ بها القراءة عرضاً، وتسمى أيضاً بإسناد القراءة، ويعبر عنها المؤلّفون بقولهم: (وقرأت بها القرآن) و(تلوت به). ينظر: التجريد (98)، النّشر (389/2).

(3) وأسانيد النصّ والرواية: هي التي تؤخذ بها القراءة مجردة عن العرض، ويعبر عنها المؤلّفون بقولهم: (أخبرني) و(حدّثني). ينظر: التيسير (139)، الكتاب الجامع للفارسي (77/1).

من خفايا الأسانيد في بعض كتب القراءات المهمة، التي وصلتنا والله الحمد بأسانيد متواترة مقروء بها، وتلقّتها الأئمة بالقبول - أعني كتاب الجامع للفارسي -، وجعلته أنموذجاً تزال به الإشكالات، وتوضّح به المبهات، وتبيّن به خفايا الأسانيد، وذلك من خلال الأسانيد الأدائية عنه بواسطة الكتاب المعبر عند أئمة القراءات، - أعني كتاب النّشر لابن الجزري -، وكذلك عن طريق ابن الفحام من خلال كتابه - التجريد ومفردة يعقوب - والذين هما من أمّات كتب القراءات.

وقد اخترت كتاب النّشر الواسطة الموصلة للكتاب لأسباب أهمّها:

أ- أن الأئمة تلقّت كلّ طرقه بالقبول، واعتمدت طرقه وأسانيده في القراءة والإقراء.

ب- أن هذه الطّرق المقروء بها عن الفارسي سواء من طريق ابن الفحام⁽¹⁾، أو من طريق ابن الجزري لم يدونها الإمام الفارسي في كتابه، بل أقرأ بها تلاميذه خارج طرق كتابه، وبالتالي وصلت لصاحب النّشر (أداء) لا (نصاً)، كما سيذكر لاحقاً.

● أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

أولاً/ شرف الإسناد، وأنه ركنية عظيمة في سلامة التّحمل وصحة النّقل المستفيض المشهور، وقد عدّ نصف علم القراءة؛ ولا يخفى أن القراءة المتواترة متن وإسناد.

ثانياً/ التنبيه على أن الشيخ ابن الجزري مع اعتماده الرواية والنص - أي المذكور في أمّات الكتب - اعتمد كثيراً الطريق الأدائية، وهذه المسألة معروفة عند أشياخ القراءة والأئمة المؤلفين.

(1) قلت: طريق ابن الفحام؛ لأجل أن ابن الجزري لم يسند إلى كتاب الجامع للفارسي في جميع مروياته عنه - وهذا باستقراء كتابه النّشر وأسانيده فيه - إلا من طريق ابن الفحام من خلال كتابه: التجريد والمفردة.

عظيم القدر، رفيع المنزلة، ويحتاج إلى مباحثة وتحريير؛ نعم درست الأسانيد من جهات متعددة إلا أن هذا المنحى لم يُبحث فيه⁽²⁾، بل حتى لم تُفرد دراسة خاصة بأسانيد النشر - حسب اطلاعي - ولم تستوفَ في بحثٍ أو كتاب.

ثانيًا: لم أطلع على بحثٍ تناول إسناد النص والأداء بهذا المصطلح؛ أعني المنحى الذي قام عليه هذا البحث وهو إسناد الأداء والتلاوة، إلا ما وقفت عليه من دراسة نظرية بحثت الموضوع في غير أسانيد النشر، وهي رسالة علمية بمرحلة الماجستير بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، أعدتها الباحثة: أحلام بنت مغرم الغامدي، ووسمتها بـ «النص والأداء في جامع البيان لأبي عمرو الداني، وقد شملت دراستها ما يلي:

- جمع مسائل النص والأداء من كتاب جامع البيان.
- توضيح المصطلحين في هذا العلم؛ أعني علم القراءات، مع منهج الإمام الداني في استخدامه لهما.
- مشكلة البحث:

إنَّ المسوِّغ الرئيس الذي أدَّى إلى الالتفات إلى هذه القضية هي الحال التي صار إليها كثير من العارفين والمتخصصين فيما يعتقدونه من أن لا بد لكل سند أسنده الشيخ ابن الجزري إلى الكتب التي صرَّح بالأخذ عنها أو صرَّح بالأخذ عن أصحابها أن تكون هذه الطريق مسندة ومروية بالنص في أسانيد بطون تلك الكتب.

● خطة البحث:

استقام البحث على مقدمة، وتمهيد، وخمسة مباحث، وخاتمة، وكشاف المصادر والموضوعات.

(2) ينظر ما ذكره الدكتور أحمد بن سعد المطيري في بحثه: أسانيد القراء ومنهج القراء في دراستها، من ذكره للدراسات السابقة (ص: 4-9)، وهي رسالة علمية بمرحلة الدكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، عام 1432 هـ، وكل ما ذكره لا يأخذ المنحى الذي قام عليه هذا البحث.

في الأسانيد بين الرواية والأداء، ويتجلى هذا الدفاع في بيان أن هذه الأسانيد غير الموجودة في كتاب الفارسي أنها أسانيدٌ نَشْرِيَّةٌ قرأها ابن الجزري على شيوخه بالسند المتصل منه إلى الفارسي، وهذا دليل على اتصال تواترها وتقبل الأمة لها.

ثانيًا/ التأكيد على أن ما خالف فيه الإمام ابن الجزري - رحمه الله - ظاهر ما في الكتب التي استقى منها الرواية والتلاوة؛ إنما هو ممَّا وصله بطريق الأداء عن أصحاب الكتب.

ثالثًا/ بيان عدم صواب من نسب الشيخ ابن الجزري فيما نسبته للكتب وليس فيها إلى السهو والغفلة، أو الخطأ واللبس، أو الادعاء.

رابعًا/ عرض ومقابلة المسند المروي بالنص في أسانيد الشيخ ابن الجزري مع مرويات الإمام الفارسي في كتابه الجامع، واستقصاء ما كان مسندًا بالنص - أي: مذكورًا - فيه، والاقتصار على المسند عنه تلاوةً وأداءً؛ - أعني التي خلا منها الكتاب -.

خامسًا/ إيضاح إحدى منهجيات ابن الجزري ونهجه في كتابه النشر خاصة في إسناد (الأداء)، وبيان أن القضية عنده في هذه الأسانيد ليست قضية كتب؛ إذ لو كانت كذلك لأسند إليها مباشرة⁽¹⁾.

سادسًا/ إيضاح المعاني التي آلت إليها ألفاظ الشيخ ابن الجزري - رحمه الله - ومدى تأثيرها على فهم نصوصه على الوجه الصحيح؛ إذ فيه مخرج من كثير من الإشكالات والادعاءات التي طالت النشر ورمت أسانيده بالخطأ واللبس والادعاء.

● الدراسات السابقة:

أولًا: لم أقف على دراسة تناولت الأسانيد الأدائية في كتاب النشر بالبحث والتنقيب، وهذا الجانب

(1) كما سيأتي لاحقًا في عبارة ابن ابن الجزري - رحمه الله - : «وها أنا أذكر الأسانيد التي أدت القراءة لأصحاب هذه الكتب من الطرق المذكورة».

كانت بسنده إليه، أو كانت مسندةً إليه عن طريق ابن الفحام من خلال كتابيه: التجريد والمفردة. ثانياً/ تفنيد الأسانيد وتمحيصها على مرحلتين: الأولى: في الأسانيد التي أسندها الشيخ ابن الجزري بسنده إلى الإمام الفارسي، أو التي أسندها إليه عن طريق ابن الفحام من قراءته على الفارسي، فما كان منها مسنداً ومروياً بالنص في كتاب الجامع للفارسي عدلت عنه؛ لأنَّ مناط البحث والدراسة ليس عليه. الثانية: توثيق أسانيد النشر من كتاب التجريد والمفردة التي نقلها ابن الجزري عن طريق ابن الفحام من قراءته على الفارسي، -وهي الأسانيد هي التي خلت منها أسانيد الفارسي في كتابه الجامع-. ثالثاً/ عرض ومقابلة ما أسنده الحافظ ابن الجزري إلى الفارسي التي خلا منها كتابه الجامع. رابعاً: عرض ومقابلة أسانيد النشر الأدائية عن الفارسي مع أسانيد أبي علي المالكي في كتابه الروضة؛ لأجل اشتراك الفارسي معه -أي: مع المالكي- في الرواية عن جميع الشيوخ وقراءة الحروف⁽¹⁾.

التمهيد

إنَّ أهمَّ لفظين قام عليهما كتاب نشر العشر هما النص والأداء، وهما من المصطلحات في مجال تحقيق الرواية وبيان الدراية في علم القراءات، وقد زخرت بهما كتب القوم المسندة، ومن الجهل اعتبارهما مترادفين ومتكافئين، أو أنَّ أحدهما يكفي وجوده عن وجود الآخر، وإلاَّ ما كان هناك عظيم فائدة في تركيز الأئمة عليهما وبيانها في كثير من أحرف الخلاف. ولهذين المصطلحين منزلة منيفة، وأهمية دقيقة، فينبغي أن يُنزل كلُّ منهما منزله الخاصة به، وقد تعرَّض لهما القدماء الراسخين بالبيان والتصريح.

(1) كما سيأتي في عبارة ابن الفحام الدالة على ذلك.

المقدمة: وتضمنت منزلة الإسناد ومكانته واعتناء العلماء به، وأهمية الموضوع وأسباب اختياره، ومقصود البحث وموضوعه، والدراسات السابقة، وأهداف البحث، ومشكلته، وخطته، ومنهجه.

التمهيد: لمحة عن مصطلح النص والأداء في كتب القراءات ونصوص العلماء في ذلك ومنهجية ابن الجزري مع أسانيد الفارسي.

المبحث الأول: نبذة عن شيخ الحفاظ وإمام القراء، الشيخ بن الجزري -رحمه الله-، ومنزلة كتابه النشر في القراءات العشر.

المبحث الثاني: نبذة عن إمام الرواية أبي الحسين، نصر بن عبد العزيز الفارسي، ومنزلة كتابه المسند، وإسناد ابن الجزري إليه.

المبحث الثالث: نبذة عن شيخ الإسكندرية، الإمام ابن الفحام، ومنزلة كتابيه المسندين، وإسناد ابن الجزري إليهما.

المبحث الرابع: عرض الأسانيد الأدائية النثرية، الأسانيد المسندة إلى الإمام الفارسي، أبي الحسين نصر الشيرازي بسند ابن الجزري إليه.

المبحث الخامس: عرض الأسانيد الأدائية النثرية، أسانيد الإمام الفارسي، أبي الحسين نصر الشيرازي المسندة عن طريق ابن الفحام.

ثمَّ خاتمة البحث متضمنةً أهمَّ النتائج والتوصيات، ثمَّ كشف المصادر والمراجع والموضوعات.

● منهج البحث:

سلكت في هذا البحث المنهج المعتبر في البحث العلمي، فاعتمدت منهجين: المنهج الاستقرائي والمنهج التحليلي الوصفي وفق الإجراءات التالية:

أولاً/ استقراء كتاب النشر في القراءات العشر متمثلاً في قسم الأسانيد منه خاصة، واستخراج الأسانيد التي أسندها الحافظ ابن الجزري إلى الفارسي، سواء

كان في الكتاب مسنداً مروياً هو إسناد النص، وما كان بالتلاوة بصيغها المعروفة في التحمل فهو إسناد الأداء. والمصطلحان، النص والأداء في كتب القراءات متفقان في نقل القراءات؛ مختلفان في كيفية هذا النقل، بمعنى أنّهما صيغتان من صيغ الأداء الموصلة إلينا، ومن النصوص الدالة على اختلاف الأخذ بالمصطلحين عند الأئمة القراء:

قال الداني -رحمه الله- (ت: 444 هـ) في قراءة (لا يهدي): «وقالون وأبو عمرو كذلك -أي بفتح الياء والهاء وتشديد الدال- إلّا أنّهما يختلسان حركة الهاء، والنص عن قالون: بالإسكان»⁽⁶⁾.

ونقل كذلك الإمام المنتوري -رحمه الله- (ت: 834 هـ) نصوباً جمةً عن الإمام الداني في هذا المنحى تبين بما لا يدع سبيلاً للشك فيه اعتماد أهل الأداء على الأداء مع عدم وجود النص، فمن ذلك قوله: «قال الإمام الداني في كلامه عن (شيء- شيئاً) وبابها وهو المد اللين المهموز لورش، في كتابه «التلخيص»: النص في هذا الباب معدوم، وإنّما يتلقى من أهل الأداء سماعاً، ويؤخذ عنهم مشافهةً»⁽⁷⁾.

وقال الإمام الداني في كتابه «التمهيد»: «اختلاف أهل الأداء عن ورش في تمكين الياء والواو المفتوح ما قبلهما: إنّ النص عن ورش في الوجهين جميعاً معدوم، وإنّما ورد عنه لفظاً وأداءً»⁽⁸⁾.

وقال في كتابه «إيجاز البيان»: «ولم أجد لهذا الباب أثراً في كتاب أحد من الناقليين عن ورش، بل أضربوا عن ذكره في كتبهم أصلاً، إلّا ما كان من أحمد بن هلال وأصحابه فمن دونهم، فإنّهم دونوه في كتبهم»⁽⁹⁾.

وبعد هذه التوطئة وباكورة نصوص العلماء في ذلك يتبيّن أنّ بين النص والأداء فرقاً عريضاً وجوهرياً وأنّ الأداء يختلف عن النص جملةً وتفصيلاً، ومن الأدلة على

فأما النص في مصطلح القراء كما عرفه الشيخ صدقة المسحرائي (ت: 825 هـ) في كتابه، هو: «الرواية الواردة عن الإمام»⁽¹⁾.

وأما الأداء فهو كما عرفه الشيخ حسن بن عبد الله بن ويحان، الراشدي، نقله عنه تلميذه الإمام ابن جبار المقدسي (ت: 728 هـ) في كتابه «المفيد في شرح القصيد»، وقد عرفه تعريفاً صريحاً واضحاً، قال الإمام الشيخ ابن جبار -رحمه الله- في باب الهمزتين من كلمتين، بعد أن نقل قول الداني (ت: 444 هـ) في التيسير⁽²⁾: «وذلك مشهور عن ورش في الأداء دون النص»⁽³⁾، ا.هـ، علّق بقوله: قال شيخنا -رضي الله عنه-: «يريد بالأداء والله أعلم أنّه منقولٌ عنه مشافهةً من غير تدوين»⁽⁴⁾ ا.هـ.

وعرفه الشيخ ابن القاصح -رحمه الله- (ت: 801 هـ) بتعريف مكنون وغير صريح، فقال: «تنبيه: معنى اختيار أهل الأداء يعني اختيار ابن مجاهد أنّه قد روى عن أبي عمرو تحقيق الهمز الساكن مطلقاً، وروى عنه تخفيفه مقيداً فاختر ابن مجاهد وحدّاق الناقليين رواية التقييد على الإطلاق، لا أنّهم قرءوه برأيهم»⁽⁵⁾ ا.هـ.

وقد سبق في ذلك الإمام مكي -رحمه الله- (ت: 437 هـ)، وجمع بين تعريف النص والأداء في كتابه المسند وأشار بقوله إلى ما يدل على ذلك آخر كتابه حيث قال: «فجميع ما ذكرنا في هذا الكتاب ينقسم إلى ثلاثة أقسام: قسم قرأت به ونقلته وهو منصوص في الكتب موجود، وقسم قرأت به وأخذته لفظاً أو سماعاً وهو غير موجود في الكتب ..»⁽⁶⁾.

وهذا النص عن الإمام مكي -رحمه الله- واضح الدلالة في تأصيل الفرق بين هذين المصطلحين، وأنّ ما

(1) شرح أصول الشاطبية (180).

(2) التيسير (164).

(3) المفيد في شرح القصيد (ل: 45/ب).

(4) سراج القارئ المبتدئ (77).

(5) التبصرة (736).

(6) التيسير (378).

(7) شرح المنتوري للدرر اللوامع لابن بري (1/ 222، 294).

حتى قال - رحمه الله -: «وها أنا أذكر الأسانيد التي أدت القراءة لأصحاب هذه الكتب من الطرق المذكورة، وأذكر ما وقع من الأسانيد بالطرق المذكورة بطريق الأداء فقط، حسبها صحَّ عندي من أخبار الأئمة قراءة قراءة، ورواية رواية، وطريق طريقاً»⁽³⁾.

وهذا النص صريح العبارة، واضح الدلالة منطوقاً ومفهوماً بأنَّ أسانيد النُّشْر أخذت منحى، منحى الأداء والتلاوة، ومنحى النص والرواية.

بعد بيان هذا، فقد اتَّضح المنهج الذي اتَّبعه الشيخ ابن الجزري - رحمه الله - في أسانيده إلى أبي الحسين نصر الفارسي من كتابه «الجامع لقراءات الأئمة العشرة»، وقد قسَّمت ذلك إلى قسمين:

- القسم الأول: ما كانت الأسانيد والطرق فيه مروية بالنص والرواية، وهي مسندة في أسانيد الفارسي في كتابه؛ أعني موجودة، ويدخل تحت هذا القسم نوعين، الأول: ما يرويه الشيخ ابن الجزري عن الفارسي بسنده إليه⁽⁴⁾، والثاني: ما يرويه عنه من طريق ابن الفحَّام عن طريق كتابيه: التجريد والمفردة⁽⁵⁾.

- القسم الثاني: ما كان عن طريق الأداء والتلاوة؛ أعني ما لم يذكره الفارسي في أسانيد كتابه، ويدخل تحت هذا القسم نوعين أيضاً، الأول: ما يرويه الشيخ ابن الجزري عن الفارسي بسنده إليه⁽⁶⁾، والثاني: ما يرويه عنه من طريق ابن الفحَّام عن طريق كتابيه:

(3) النشر (2/ 250).

(4) ينظر طريق زيد عن الرمي عن الصوري عن ابن ذكوان عن إمام أهل الشام ابن عامر. النُّشْر (2/ 377).

(5) ينظر طريق الحَمَّامي عن هبة الله عن الأصبهاني عن أصحابه عن ورش عن نافع. النُّشْر (2/ 283)، وينظر: الجامع للفارسي (1/ 72)، التجريد (94).

(6) ينظر الطريق الحادية عشرة من طريق النقاش عن ابن أبي مهران عن الحلواني عن قالون عن نافع. النُّشْر (2/ 267).

ذلك النصوص المتعددة للإمام ابن الجزري نفسه، منها: ما جاء في كتابه «تحفة الإخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان»، لِمَّا بيَّن مذهب ورش في باب المد والقصر من كتاب «العنوان» قال: «وأشبع ورش المد في (ءامن) وشبهه وجهًا واحدًا، ولم يستثن شيئاً، وعبارته في غاية الإشكال، ولكن أجمع من قرأت عليه من الشيوخ على أن يستثن له ما استثناه الشاطبي سوى (إسرائيل) فبالمد كالباب؛ لأنه - أي العنوان - مثل بها، وأطلقوا المد في (يؤاخذكم) و(الآن) في يونس معاً، و(عاداً الأولى) بالنجم طرداً للباب».

ثم قال: «ولا أعلم منهم خلافاً في ذلك، وبه قرأت، إلا أن المحققين منهم كانوا يستثنون (يؤاخذكم) كيف وقع، وبه أخذ»⁽¹⁾.

ولقد اعتنى الحافظ ابن الجزري - رحمه الله - عناية فائقة بالصناعة الإسنادية خاصة الروايات عن أصحاب الكتب التي استقى منها أسانيده التي وصلته بطريق الأداء عنهم، وهو معتمد في مروياته على أسانيد التلاوة والأداء جنباً إلى أسانيد النص والرواية؛ أعني ما رواه ونقله من أسانيد أدائية إلى أصحاب الكتب، وهذه الدقيقة هي التي ميَّزت عمل الشيخ.

وإن شرطه في أسانيد النُّشْر يوضحه هو نفسه بكلامه - رحمه الله - حيث جاء في ترجمة باب ذكر إسناد هذه العشر القراءات من هذه الطرق والروايات قوله: «وها أنا أقدم أولاً كيف روايتي للكتب التي رويت منها هذه القراءات (نصاً)، ثم أتبع ذلك بـ (الأداء) المتصل بشرطه»⁽²⁾.

ولمَّا فرغ من ذكرها وكيفية روايته لها، قال: «فهذا ما حضرني من الكتب التي رويت منها هذه القراءات من الروايات والطرق بالنص والأداء».

(1) تحفة الإخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان 133 - 135.

(2) النشر (2/ 161).

التجريد والمفردة⁽¹⁾.

فأمّا القسم الأول فلا إشكال فيه ولا لبس، وأمّا الثاني وهو الذي لم يذكره الفارسي في أسانيد كتابه -وهي أسانيد النشر الأدائية عنه- فتحتمل احتمالين:

الأول: أنّ هذه الأسانيد قد تكون في إحدى نسخ الجامع ولكن لم تصل إلينا تلك النسخة.

الثاني: أنّ هذه المرويات والأسانيد قد وصلت للإمام ابن الجزري -رحمه الله- بطريق الأداء والتلاوة، وهذا الاحتمال هو الأقوى والأرجح.

وأما مسوغات ترجيح الحافظ ابن الجزري -رحمه الله-:

- منهجية الشيخ المعروفة عنه وهي مروياته التي أخذها من مصادر استقى منها الرواية والتلاوة مع عدم وجودها في الأصل ونسبته إليها، ومع ذلك فهي صحيحة مستفيضة متواترة، ولا يقال إلا أنّ النقل والرواية فيها أدائية، وقد تكررت في أكثر من ثلاثين موضعاً في كتابه النشر، وهذا نهجه مع كتاب «الجامع» للفارسي وغيره كـ «المصباح» لأبي الكرم الشهرزوري⁽²⁾، و«الروضة» لأبي علي المالكي⁽³⁾، وقس ذلك على جملة نظائره.

- منهجية الشيخ في بعض أسانيده ومروياته في الحروف أنّه يصرّح بأنّها من طريق صاحب الكتاب وبالرجوع إليه لا نجده مذكوراً، وقد توجد هذه الطّريق في كتاب آخر من كتب مؤلفه، ممّا يعني أنّ الشيخ -رحمه الله- وصلت إليه القراءة بطريق أدائية عن

صاحب الكتاب، وقرأ بها على شيوخه بأسانيدهم، وإن لم يكن الأمر كذلك فلا فائدة ترجى من عبارته حيث قال: «وها أنا أذكر الأسانيد التي أدت القراءة لأصحاب هذه الكتب من الطرق المذكورة، وأذكر ما وقع من الأسانيد بالطرق المذكورة بطريق الأداء فقط، حسبما صحّ عندي من أخبار الأئمة قراءة قراءة، ورواية رواية، وطريق طريقاً»⁽⁴⁾.

وهنا قد يطرح سؤال: إذا كان الإمام ابن الجزري -رحمه الله- يروي كتاب الجامع بسنده إليه فلم أسند إليه من طريق ابن الفحّام عن طريق كتابه التجريد والمفردة؟

الجواب على ذلك: أدخل كتاب التجريد والمفردة لأجل أن يقول أنّ هذا السند المروي عن الفارسي لم أروه بسندي عن شيوخ الموصلين لكتاب الجامع، وإنّما عن شيوخ الذين قرأت عليهم القراءات بكتاب التجريد والمفردة، فإنّ العلة التي جعلته يسند إلى الجامع عن طريق ابن الفحّام إنّما هي اختلاف السند، بمعنى أنّه في اختياره هذه الطّريق اختارها من قراءته بالطريق الأدائي بسند كتاب الجامع، وليس بسند كتاب الجامع، وذلك فرقٌ أساسيٌّ ومن الأهمية بمكان ومن لا يتنبّه له يخلط بين الطّرق.

وقد يرد سؤال آخر، وهو: كيف حكمنا على هذه الطريق النّشريّة أنّ إسنادها أدائيٌّ ومسنّدٌ بينها خلا منه كتاب الجامع للفارسي أو غيره؟

الجواب على هذا نعم؛ فإنّ ابن الجزري خالف ظاهر ما في الكتب التي استقى منها القراءات، وهذا ظاهر، لكنّ ذلك ممّا وصله (أداءً) عن أصحابها، وهو قد قرأ على شيوخه بأسانيدهم عن أصحاب تلك الكتب لا عن طريق الكتب نفسها، وليس ذلك سهو وغفلة بل هو شيء متعمدٌ منه.

(4) النشر (2/ 250).

(1) ينظر طريق الشّوسنجردي عن القلانسي عن زرّعان عن عمرو بن الصّباح عن حفص عن إمام الكوفة عاصم. النشر (2/ 411)، وينظر: التجريد (112).

(2) ينظر طريق أبي الكرم، قرأ بها على الشّريف أبي الفضل، وقرأ بها على الكارزيني. النشر (2/ 255).

(3) ينظر طريق الحّمامي عن هبة الله في قراءة أبي جعفر من رواية عيسى بن وردان، فهذه الطّريق أسندها الشيخ ابن الجزري -رحمه الله- وبالرجوع إلى الرّوضة لم نجد هذه الطّريق. النشر (3/ 468).

المبحث الأول:**نبذة عن شيخ الحفاظ وإمام القراء،****الشيخ بن الجزري - رحمه الله -****ومنزلة كتابه النّشر في القراءات العشر**

◆ أولاً/ التعريف بشيخ الحفاظ وإمام القراء ابن الجزري:

اسمه ونسبه: محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري، العُمري، الدمشقي، ثم الشيرازي، الشافعي، الشهير بابن الجزري، ويكنى: بأبي الخير، ويلقب: بشمس الدين، ويطلق عليه: مقرئ الممالك الإسلامية⁽³⁾.

ولادته: ولد الإمام المقرئ شمس الدين ابن الجزر ليلة السبت الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة إحدى وخمسين وسبعمائة بدمشق⁽⁴⁾.

شيوخه: تتلمذ - رحمه الله - على ثلة من فضلاء الأئمة، المشهورين في عصره، الأعلام النحارير، والتزم صفات يجب توافرها في الشيخ الذي يأخذ عنه القراءة، وهذا ما أدلى به، حيث قال: «ولما نشأت واشتغلت بهذا العلم الشريف، وقرأت على من علمته قيمياً بها بدمشق المحروسة، كنت أنقب وأتفحص عمّن انتهت إليه رئاسة القراءة في البلاد، وقرأ بالروايات الكثيرة، وهو فيها عالي الإسناد»⁽⁵⁾ وكان له ما أراد، ومن جمهرة الأفاضل:

1- محمد بن عبد الله الصفوي، الهندي، الصوفي، أبو عبد الله، توفي (سنة: 766 هـ)⁽⁶⁾.

(3) ينظر موضع ترجمته من غاية النهاية (247-251)، الشقائق النعمانية (/ 25).

(4) ذكر الإمام ابن الجزري فيما حققه من لفظ والده تاريخ ولادته في مؤلفه الغاية (2/ 247)، وينظر: إنباء الغمر (3/ 466).

(5) جامع أسانيد ابن الجزري (/ 36).

(6) ينظر ترجمته في: غاية النهاية (2/ 191)، الدرر الكامنة (5/ 237).

وبأخصر عبارة فإن ابن الجزري لم يكن مقصوده في الطريق المسند الكتاب بعينه إنما المراد هو طريق صاحب الكتاب، وعبارته غاية في الوضوح: «وها أنا أذكر الأسانيد التي أدت القراءات (لأصحاب) هذه الكتب من الطرق المذكورة، وأذكر ما وقع من الأسانيد بالطرق المذكورة بطريق الأداء فقط»⁽¹⁾.

وبعد ذلك؛ فقد بان أن العلماء المؤلفين في علم القراءات لم يلتزموا في كتبهم بذكر كل أسانيدهم التي قرؤوا بها على شيوخهم، بل إن عندهم وراء ذلك روايات لم يدونوها، والإسناد صحيح إليها، وهذا يتضح في بعض أسانيد الإمام الداني والإمام الهذلي والإمام أبي الكرم فيما نقله عنهم الحفاظ ابن الجزري في كتابه النّشر حيث إنه يذكر أسانيداً إلى هؤلاء المؤلفين وهي غير موجودة في كتبهم.

يدلنا على ذلك عبارة الإمام الداني - رحمه الله - في آخر باب الأسانيد من كتابه «الجامع» حيث قال بعد أن فصل أسانيد فيه: «فهذه الأسانيد التي أدت إلينا القراءة عن أئمة القراءة السبعة بالأمصار، من الروايات والطرق المذكورة في صدر الكتاب، قد ذكرناها على حسب ما انتهت إلينا رواية وتلاوة، وتركنا كثيراً منها؛ اكتفاءً بما ذكرناه عما سواه، مع رغبتنا في الاختصار، وترك الإطالة والإكثار»⁽²⁾.

انتهى

(1) النشر (2/ 250).

(2) جامع البيان (1/ 15).

(سنة: 833 هـ) بمدينة شيراز، ودفن بدار القرآن التي أنشأها، وكانت جنازته مشهورة⁽⁵⁾.

♦ ثانيًا: منزلة كتاب النشر في القراءات العشر:

كتاب نشر العشر من أجمع الكتب المصنفة في القراءات، وقد حفظ مصنفه القراءات، إذ جمع في مصنفه القراءات العشر من ثمانين طريقًا تحقيقًا، أربعة طرق عن كل راوٍ من الرواة العشرين تشعب هذه الطرق إلى قرابة الألف طريق مرويّة من ستة وثلاثين كتابًا، وما من كتاب ألف في علم القراءات إلّا وهو عالية عليه، هو العمدة، وإلى صاحبه انتهت رئاسة القراءة والإقراء.

وتأتي أهمية هذا المؤلف العظيم من خلال ما فيه من الأسانيد والطرق لا من القراءات المذكورة فيه؛ إذ القراءات المذكورة في أيّ كتاب من كتب القراءات، كذلك تتجلى منزلته وعلو مكانته في اعتماد صاحبه على الطرق الأدائية عن أصحاب الكتب، فليست الأهمية له من الأسانيد التي هي من كتب القوم المسندة بل من الأسانيد المروية بالسند الصحيح عن أصحاب تلك الكتب؛ أعني التي وصلته بطريق الأداء عنهم.

2- أحمد بن محمد بن الحسين أبو العباس الفيروز أبادي الصالحي، توفي (سنة: 771 هـ)⁽¹⁾.

تلاميذه: لما ذاع صيته -رحمه الله- وسيرته الحسنة في الأقطار، وهو بلا ريب؛ شيخ المقرئين، وأضبط المتقين، وخاتمة المحققين، إليه انتهت رئاسة الإقراء، الحجة عند الاستدلال والمرجع عند الاستشكال، أضف إلى ذلك علو سنده في عصره، فقد نبغ وتلمذ على يديه كثرة لا تحصى، ومن تلامذته المشاهير:

1- إبراهيم بن عمر بن حسن، أبو الحسن، الرباط، البقاعي، الشافعي، توفي (سنة: 885 هـ)⁽²⁾.

2- أحمد بن محمد الأشعري العبدي، كان حيًا (سنة: 828 هـ)⁽³⁾.

آثاره: صنّف الإمام ابن الجزري -رحمه الله- وخلف آثارًا عظيمة بخدمة العلم عن طريق التأليف والتصنيف فيه، فقد أثرى وأسهم في أنواع العلوم والفنون، فألف ما بين منظوم ومثثور، مما يدل على مندوحة درايته، وعظيم اطلاعه، ومن مؤلفاته التي زخرت المكتبة الإسلامية بها:

1- النشر في القراءات العشر، جمع فيه جلّ طرق القراء العشرة ورواتهم.

2- حاشية على نظمه «الطبية»، حيث أدلى بقوله عند ترجمته لابن أحمد: «شرح طبية النشر فأحسن فيه ما شاء مع أنه لم يكن عنده نسخة بالحواشي التي كنت كتبتها عليها»⁽⁴⁾.

وفاته: توفي الشيخ -رحمه الله- بعد حياة مع القرآن وإقراءه ضحوة الجمعة، لخمس خلون من أول الربيعين،

(1) ينظر ترجمته في: غاية النهاية (1/ 111)، المقصد الأرشد (181/ 1-182).

(2) ينظر ترجمته في: الضوء اللامع (1/ 101-102)، شذرات الذهب (9/ 509).

(3) ينظر ترجمته في: غاية النهاية (1/ 103).

(4) غاية النهاية (1/ 130).

(5) ينظر عرض تاريخ وفاته في: غاية النهاية (2/ 251)، الضوء اللامع (9/ 257).

آثاره: لم يُذكر في كتب التراجم أية مؤلفات له إلا ما ذكره ابن الجزري في ترجمته له، وهو «كتاب الجامع في القراءات العشر»⁽⁷⁾.

وفاته: توفي سنة إحدى وستين وأربعمائة⁽⁸⁾.
♦ ثانيًا: منزلة الكتاب المسند «الجامع لقراءات الأئمة العشرة بعلمها ووجوهها وزيادة عليها»⁽⁹⁾:

الكتاب هو أحد أصول النسخ العظيمة، ضمَّ طرقًا عالية الإسناد لا ريب في تواترها، والقطع بالقراءة بها، ولم يضم في الكتاب إلا المشهورين من الرواة، وهو مع ذكره قراءات الأئمة العشرة والروايات المشهورة عنهم، وما ضمَّ بها وراء العشرة من الأئمة الأربعة، يذكر حجية القراءة وعللها.

وقد أخذ الشيخ ابن الجزري -رحمه الله- هذا الكتاب باتصال التلاوة وإسناد عالٍ⁽¹⁰⁾، وأسند إليه طرقًا بالنص وأخرى بطريق الأداء عن مؤلفه. إسناد الشيخ ابن الجزري -رحمه الله-⁽¹¹⁾:

روى الشيخ ابن الجزري -رحمه الله- إسناد أبي الحسين الفارسي بنفس الإسناد الذي روى به كتاب الروضة لأبي علي المالكي، ولم يرو إسناد أبي الحسين إلا باتصال التلاوة، وهذا المسند في كتابه عنه، خلاف روايته لإسناد الروضة، فقد رواه تلاوةً وروايةً، فتكون

(7) غاية النهاية (2/ 336).

(8) ينظر: معرفة القراء (235)، حسن المحاضرة (1/ 494).

(9) ذهب أ.د. السالم الشنقيطي إلى أن عدد الطرق التي انتقاها الشيخ ابن الجزري من «الجامع في العشر» -وهذه التسمية هي التي ذكرها الشيخ ابن الجزري لِمَا ذكره- سبع طرق، وذهب د. أيمن سويد إلى أنها خمس وعشرون طريقًا. ينظر: قسم الدراسة من كتاب النسخ (1/ 279)، السلاسل الذهبية (58).

(10) ينظر: النسخ (2/ 202).

(11) لم يذكر الشيخ ابن الجزري في إسناد كتاب الجامع إلا قوله: «نرويه بهذا الإسناد عاليًا باتصال التلاوة». النسخ (2/ 201-202).

المبحث الثاني:

نبذة عن إمام الرواية أبي الحسين، نصر بن عبد العزيز الفارسي -رحمه الله-، ومنزلة كتابه المسند، وإسناد الشيخ ابن الجزري

♦ أولًا: نبذة عن الإمام نصر بن عبد العزيز الفارسي، الشيرازي:

اسمه ونسبه: نصر بن عبد العزيز بن أحمد بن نوح الفارسي الشيرازي، أبي الحسين⁽¹⁾.

ولادته: لم تَطُ المَظَانُّ اللثام عن تاريخ مولده، إلا ما جاء في مقدّمة تحقيق كتاب الجامع من أن مولده كان أواخر القرن الرابع الهجري⁽²⁾.

شيوخه:

1- علي بن أحمد بن عمر بن حفص البغدادي المعروف بابن الحنّامي، أبو الحسن، توفي (سنة: 417 هـ)⁽³⁾.

2- أحمد بن عبد الله بن الخضر بن مسرور السوسنجري، أبو الحسن، توفي (سنة: 402 هـ)⁽⁴⁾.

تلاميذه:

1- عبد الرحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف، أبو القاسم الصّقليّ، المعروف بابن الفحّام، توفي (سنة: 516 هـ)⁽⁵⁾.

2- خلف بن إبراهيم بن خلف بن سعيد، الخطيب بن النّخّاس وابن الحصار القرطبيّ، أبو القاسم، توفي (سنة: 511 هـ)⁽⁶⁾.

(1) ينظر موضع ترجمته من: معرفة القراء (235)، غاية النهاية (2/ 336).

(2) ينظر الكتاب الجامع، بتحقيق: د. خالد أبو الجود (1/ 11).

(3) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد (11/ 328)، تاريخ الإسلام (9/ 285).

(4) ينظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (9/ 40)، غاية النهاية (1/ 73).

(5) ينظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (11/ 254)، إنباء الرواة (2/ 164).

(6) ينظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (11/ 174).

روايته في إسناد أبي الحسين الفارسي على النحو التالي:

قرأ الحافظ أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الجزري - رحمه الله - القرآن العظيم من أوله إلى آخره على الإمام أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد بن علي البغدادي بمصر، وقرأ البغدادي على الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد المعدل بمصر، وقرأ المعدل على الإمام أبي الحسن العباسي، وقرأ العباسي على أبي الجود، وقرأ أبو الجود القرآن بما تضمنه كتاب الجامع لأبي الحسين الفارسي على الإمام الشريف أبي الفتوح ناصر بن الحسن بن إسماعيل الحسيني الزيدي، وقرأ الزيدي كذلك القرآن بمضمن كتاب الجامع على الشيخ أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مسبح الفضي، وقال: أخبرنا الشيخان أبو الحسن علي بن محمد بن حميد الواعظ المعدل المعروف بابن الصواف وأبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن غالب المالكي المعروف بالخياط تلاوة بمضمن كتاب الجامع قالوا: تلونا به على مصنفه⁽¹⁾.

المبحث الثالث:

نبذة عن شيخ الإسكندرية،

الإمام ابن الفحام - رحمه الله -، ومنزلة كتابيه المسندين، وإسناد الشيخ ابن الجزري

أولاً: نبذة عن الإمام أبو القاسم الصقلي، ابن الفحام: اسمه ونسبه: عبد الرحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف، أبو القاسم الصقلي، المعروف بابن الفحام⁽²⁾. ولادته: ذكر ابن الجزري أن ابن الفحام كان يتردد في مولده هل هو سنة اثنتين وعشرين أو سنة خمس وعشرين وأربعمئة⁽³⁾.

شيوخه:

1 - أحمد بن سعيد بن أحمد بن نفيس، أبو العباس، توفي

(1) المصدر السابق.

(2) ينظر موضع ترجمته من تاريخ الإسلام (11/254)، إنباه الرواة (2/164).

(3) ينظر: غاية النهاية (1/374).

(سنة: 453 هـ)⁽⁴⁾.

2- نصر بن عبد العزيز بن أحمد بن نوح الفارسي الشيرازي، أبو الحسين، توفي (سنة: 461 هـ)⁽⁵⁾. تلاميذه:

1- أحمد بن عبد الله بن أحمد بن هشام بن الحطيئة اللخمي، أبو العباس، توفي (سنة: 560 هـ)⁽⁶⁾.

2- يحيى بن سعدون بن تمام بن محمد الأزدي الأندلسي، أبو بكر، توفي (سنة: 567 هـ)⁽⁷⁾. آثاره:

1- التجريد لبغية المريد في القراءات السبع.

2- شرح مقدمة علي بن ثابت في النحو⁽⁸⁾.

وفاته: توفي الشيخ - رحمه الله - في ذي القعدة سنة ست عشر وخمسائة⁽⁹⁾.

ثانياً: منزلة الكتابين المسندين :

■ الكتاب الأول:

«التجريد لبغية المريد في القراءات السبع»⁽¹⁰⁾:

من أعظم ما أُلّف في كتب القراءات، وهو كتاب عظيم النفع، رفيع القدر، من أمّات كتب القراءات،

(4) ينظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (10/35)، غاية النهاية (56/1).

(5) ينظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (10/160)، غاية النهاية (2/336).

(6) ينظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (20/244)، حسن المحاضرة (1/453).

(7) ينظر ترجمته في: أثار دمشق (64/230)، تاريخ الإسلام (12/384).

(8) ينظر: غاية النهاية (1/374)، إنباه الرواة (2/165).

(9) المصدران السابقان.

(10) ذهب أ.د. السالم الشنقيطي إلى أن عدد الطرق التي انتقاهما الشيخ ابن الجزري من «التجريد» إحدى وخمسون طريقاً، وذهب د. أيمن سويد إلى أنها اثنان وخمسون طريقاً. ينظر: قسم الدراسة من كتاب النشر (1/224)، السلاسل الذهبية (41).

لأجل ذا، فإن مضمون الكتاب وأسلوبه وطريقة عرضه تحتاج إلى شيخ يبينه، وعارف متقن يحل ما أقفل من إشكالاته، ويوضح الغموض في عباراته، ويبيّن ما خفي من دلالاته.

إسناد الشيخ ابن الجزري - رحمه الله -:

أخذ ابن الجزري - رحمه الله - عن كتاب التجريد إسنادين، فأما الإسناد الأول فقرأ القرآن به بالقاهرة وهو:

قرأ الحافظ أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزري - رحمه الله - القرآن كله على الشيخ الإمام العلامة أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عليّ الحنفي، وأخبره أنه قرأ به القرآن كله على أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الخالق الصائغ، وقرأ الصائغ على الكمال أبي الحسن ابن شجاع العبّاسي، وقرأ العبّاسي على أبي الجود، وقرأ أبو الجود على أبي العبّاس أحمد بن عبد الله بن أحمد بن هشام اللّخمي المعروف بابن الخطيئة، وقرأ ابن الخطيئة على أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف الصّقلّي المعروف بابن الفحّام.

وأما الإسناد الثاني فقرأ القرآن به بالإسكندرية، وهو:

قرأ الحافظ أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزري - رحمه الله - القرآن كله على أبي محمد عبد الوهاب بن محمد الإسكندري، وقرأ عبد الوهاب على أبي العبّاس أحمد بن محمد الإسكندري، وقرأ أبو العبّاس على يحيى بن أحمد الإسكندري، وقرأ يحيى بن أحمد على الإمام الصّفراوي، وقرأ الصّفراوي على ابن خلف الله الإسكندري، وقرأ ابن خلف الله على أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف الصّقلّي المعروف بابن الفحّام⁽⁴⁾.

(4) ينظر: النّشر (2/ 205).

أورد فيه مؤلفه لطيف الاختيارات والتّرجيحات، والأشهر في الروايات، وقد تضمن قراءاتٍ مقطوع بها، متواترة إلاّ أحرفاً يسيرة، ممّا جعله مصدراً رئيساً لكتاب النّشر، وقد أخذه الشيخ ابن الجزري - رحمه الله - روايةً وقراءةً بأسانيد عالية متعددة⁽¹⁾، ولا ينبئك بمكانة هذا الكتاب وعلو منزلته وقوّة سبكه عند مؤلفه خير ممّا وصفه به إمام القراء وشيخ الحفاظ ابن الجزري - رحمه الله -، وهو الإمام المعتمر، وهو خير بهذا الكتاب وأوثق الناس معرفةً بقيمته وأهميته، فقد قال في ترجمة مؤلفه: «وكتابه التجريد من أشكال كتب القراءات حلاً ومعرفةً، ولكنني أوضحت في كتابي التّقييد في الخلف بين الشّاطبية والتّجريد من وقف عليه أحاط بالكتاب علماً بيّناً»⁽²⁾.

ولقد اختص هذا الكتاب المسند بمزية خاصّة في التّأليف والحبك ودقيق اللفظ الملمّز، وكذلك في النهج المتبع في رواية حروفه وأحكامه ومسائله، حتى إن الشيخ ابن الجزري لم يصف كتاباً قطّ من كتب القوم المصنّفة في القراءة مسنداً إليها غيره⁽³⁾، فإن كانت هذه نظرة شيخ القراء فيه فكيف بمن هم دونه!

(1) ينظر: النّشر (2/ 203).

(2) غاية النّهاية (1/ 374-375).

(3) فالذي قصده الشيخ ابن الجزري - رحمه الله - بوصفه كتاب التجريد أنّه من أشكال كتب القراءات، أنّ هذا الكتاب المسند له منهجية خاصة في التّأليف، أتبع ابن الفحّام فيه أسلوباً يشوبه الغموض والخفاء، وليس المقصود الخطأ والخلط، لكن يصعب على المتأمل فيه فهمه من أول نظرة، بل ويحتاج إلى استدامة النظر فيه حتى يصل إلى مرامه ومقصده، وهذا لا يعرفه إلاّ من تعامل مع معلومات الإمام ابن الجزري في نشره من كتاب التجريد وعمل على تأصيلها، فإن لم يمعن النّظر في النهج والأسلوب المتبع في مسائله وأحكامه وحروفه فلا يتحصّل له المقصود ولا يكشف له المراد، وقد وقع في هذا الخطأ بعض الأفاضل، فأفضى بهم ذلك إلى تخطئة ابن الجزري أو نسبته إلى الوهم والغفلة.

■ الكتاب الثاني: «مفردة يعقوب»⁽¹⁾:

تعدُّ هذه المفردة من الكتب المهمة في بابها، وأصلُ لمن رام قراءة يعقوب في مروياته، ألفها مصنفها في قراءة يعقوب الحضرمي خاصةً، وهي واحدة من القراءات العشر المشهورة، وقد عقدها فيما خالف فيه يعقوب نافع بن أبي نعيم المدني من رواية قالون من طريق أبي نسيط.

وقد تميزت هذه المفردة بعلوِّ قيمتها فما جمعتها ليس مجموعاً من بطون الكتب، وإنما ما روي عن أفواه الشيوخ، وقد قرأها ابن الجزري بسند متصل على شيوخه، وبقيت تُروى عن مؤلفها لأكثر من ثلاثة قرون، واتَّخذها الشيخ -رحمه الله- أصلاً من أصول كتابه المعبر في القراءة والإسناد، وهو النثر.

إسناد الشيخ ابن الجزري -رحمه الله-:

قرأ الحافظ أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزري -رحمه الله- القرآن كله على عبد الرحمن بن أحمد ومحمد بن عبد الرحمن، وقرأ بها على محمد بن أحمد الصائغ، وقرأ الصائغ على الكمال أبي الحسن ابن شجاع العبَّاسي، وقرأ العبَّاسي على أبي الجود، وقرأ أبو الجود على أبي العبَّاس أحمد بن عبد الله بن أحمد بن هشام اللخمي المعروف بابن الخطيئة، وقرأ ابن الخطيئة على أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف الصَّقْلِيّ المعروف بابن الفحام⁽²⁾.

المبحث الرابع:

عرض الأسانيد الأدائية النثرية،

الأسانيد المسندة إلى الإمام الفارسي،

أبي الحسين نصر الشَّيرازي بسند ابن الجزري

أسند الشيخ ابن الجزري -رحمه الله- من كتابه النثر إلى أبي الحسين نصر الشَّيرازي الفارسي -رحمه الله- ثلاث طرق، أول الطرق الثلاثة عبَّر عنها بطريق أبي الحسين الفارسي، وأمَّا الطريق الثانية والثالثة فأوردها بذكر اسم الكتاب -الجامع في القراءات العشر-، وبالرجوع إلى كتاب الجامع لم أجد الفارسي ذكر هذه الطرق في أسانيد كتابه، وبيان هذه الطرق كالآتي:

● الطريق الأولى: قراءة نافع [رواية قالون]:

أسند الشيخ ابن الجزري -رحمه الله تعالى- للفارسي في قراءة نافع من رواية قالون عنه طريقاً واحداً، وهي كالتالي:

قراءة أبي الحسين الفارسي على الأستاذ أبي الحسن علي بن أحمد بن عمر الحمَّامي، وقرأ الحمَّامي على أبي بكر محمد بن الحسن بن زياد النقَّاش، وقرأ النقَّاش على أبي علي الحسن بن العبَّاس بن أبي مهران الجمَّال، وقرأ ابن أبي مهران على أبي الحسن أحمد بن يزيد الحلواني، وقرأ الحلواني على أبي موسى عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى ابن عبد الرحمن بن عمر بن عبد الله الزُّرقي؛ الملقب بـ (قالون) قارئ المدينة⁽³⁾.

● وأمَّا الطَّريقان الثانية والثالثة اللذان صرَّح ابن

الجزري فيهما باسم كتاب الجامع هما:

أ- قراءة أبي جعفر [رواية عيسى بن وردان]:

أسند الشيخ ابن الجزري -رحمه الله تعالى- للفارسي في قراءة أبي جعفر من رواية عيسى بن وردان عنه طريقاً واحداً، وهي كالتالي:

(3) النثر (2/ 267-273)، وينظر: الرُّوضة لأبي علي المالكي (1/ 151).

(1) ذهب أ.د. السَّالم الشنقيطي إلى أنَّ عدد الطُّرق التي أخذها الشيخ ابن الجزري من «مفردة يعقوب» خمس طرق، وذهب د. أيمن سويد إلى أنَّها سبع طرق. ينظر: قسم الدراسة من كتاب النثر (1/ 285)، السَّلاسل الذهبية (88).

(2) ينظر: النثر (2/ 206).

ثالثاً: فيما اتَّفَق عليه الشيخان الإمامان - المالكى والفرسى - في الرواية عن الشيوخ وقراءة الحروف، وقد كشف عن ذلك:

- ما جاء النص به عن ابن الفحّام: «قال أبو الجود: قال الشريف الخطيب أبو الفتوح: قال الشيخ أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي سعيد، المعروف بابن الفحّام: قال الشيخ أبو الحسين نصر بن عبد العزيز بن أحمد الفرسي الشيرازي: إنه قرأ بالطرق والروايات والمذاهب المذكورة في كتاب الروضة لأبي علي المالكى البغدادي على شيوخ أبي علي المذكورين في الروضة كلهم القرآن كله، وإن أبا علي كان كلما قرأ جزءاً من القرآن قرأت مثله، وكلما ختم ختمه ختمت مثلاً، حتى انتهت إلى ما انتهى إليه من ذلك، وأن سند قراءته كسند الشيخ أبي علي سواء»⁽³⁾.

- إسناد ابن الجزري عن هذين الإمامين - المالكى والفرسى - الطرق الثلاثة: طريق الحمّامي من رواية قالون، ومن رواية عيسى بن وردان طريق الحمّامي كذلك، والثالثة هي طريق السوسنجردي من رواية إسحاق.

- تتبع الأسانيد المسندة إلى الفرسي في كتاب النشر وعرضها ومقابلتها مع ما جاء في كتاب الروضة للمالكى، وقد خلّص ذلك إلى أن الإمام أبا علي المالكى أثبت في كتابه الروضة طريقتين من هذه الثلاثة وأما الطريق الثالثة⁽⁴⁾: وهي طريق الحمّامي عنعن هبة الله في قراءة أبي جعفر من رواية عيسى بن وردان فليست موجودة في كتابه، وهذا فيه دلالة على أن إسناد هذه الطريق أدائي.

قراءة أبي الحسين الفرسي على الأستاذ أبي الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص بن عبد الله الحمّامي، وقرأ الحمّامي على أبي القاسم هبة الله بن جعفر بن محمد بن الهيثم البغدادي، وقرأ هبة الله على أبيه جعفر، وقرأ جعفر على أبي الحسن أحمد بن يزيد الحلواني، وقرأ أبي الحسن الحلواني على قالون، وقرأ قالون على أبي الحارث عيسى بن وردان المدني الحذاء⁽¹⁾.

ب- قراءة خلف [رواية إسحاق الورّاق]:

أسند الشيخ ابن الجزري - رحمه الله تعالى - للفرسي في قراءة خلف من رواية إسحاق الورّاق عنه طريقاً واحداً، وهي كالتالي:

قراءة أبي الحسين الفرسي على أبي الحسين أحمد بن عبد الله بن الخضر بن مسرور السوسنجردي، وقرأ السوسنجردي على أبي الحسن محمد بن عبد الله بن محمد بن مرة الطوسي، المعروف بابن أبي عمر، وقرأ ابن أبي عمر على أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم ابن عثمان بن عبد الله الورّاق المروزي؛ ثم البغدادي⁽²⁾.

الخلاصة في هذا المبحث:

أولاً: إن ما رواه الإمام ابن الجزري - رحمه الله - من الطرق والمرويات عن الإمام أبي الحسين نصر الفرسي والتي أسندها إليه دون واسطة إنّها هي أسانيدُه عنه بطريق الأداء لا النص، قرأ بها على شيوخه بأسانيدهم المتواترة المعتمدة العالية إليه، لا أنّه ممّا وقع السهو والغفلة والخطأ منه.

ثانياً: ظاهر هذه المرويات والأسانيد مخالفة النشر للأصل الذي استقى منه من حيث عدم وجودها فيه، وهي أسانيدٌ صحيحة مستفيضة ومشهورة وصلت الشيخ - رحمه الله - بطريق أدائية.

(3) أسنده إليه الشيخ عبد الوهاب ابن السّلال في طبقات القراء

(58)، ونقل ذلك أيضاً الذهبي وابن الجزري. ينظر: تاريخ

الإسلام (10/160)، النشر (2/201).

(4) ينظر الطريق في كتاب النشر (3/468).

(1) النشر (3/468-469).

(2) النشر (3/500-502)، وينظر: الروضة لأبي علي المالكى

(1/227).

رواية التجريد:

قال الشيخ أبو القاسم: قرأت على الفارسي، على منصور بن محمد، على أبي بكر بن مجاهد، على أبي عمر الدوري، على اليزيدي، على أبي عمرو⁽²⁾.

ب- قراءة ابن عامر [رواية هشام]:

أسند الشيخ ابن الجزري - رحمه الله تعالى - للفارسي عن طريق كتاب التجريد لأبي القاسم ابن الفخام الصقلي في قراءة ابن عامر من رواية هشام عنه طريقاً واحداً، وهي كالتالي:

قراءة أبي القاسم ابن الفخام على أبي الحسين الفارسي، وقرأ الفارسي بها على أبي الفرج عبد الملك بن بكران النهرواني، وقرأ أبو الفرج النهرواني على أبي القاسم زيد بن علي بن أبي بلال الكوفي، وقرأ زيد ابن علي على أبي بكر محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن سليمان الداجوني الرميّ الضري، وقرأ الداجوني على أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله البستاني وأبي الحسن أحمد بن محمد بن مامويه وأبي علي إسماعيل بن الحويرس، وقرأ البستاني وابن مامويه وابن الحويرس على أبي الوليد هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة السلمي الدمشقي.

وقرأ هشام على أبي سليمان أيوب بن تميم التميمي الدمشقي، وعلى أبي الصحاك عراك بن خالد بن يزيد بن صالح المرّي الدمشقي، وعلى أبي محمد بن سويد بن عبد العزيز بن نمير الواسطي، وعلى أبي العباس صدقة بن خالد الدمشقي، وقرأ أيوب، وعراك، وسويد، وصدقة على أبي عمرو يحيى بن الحارث الدماري، وقرأ الدماري على إمام أهل الشام أبي عمران عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة اليحصبي⁽³⁾.

(2) الإسناد مطابق للمسنّد في النّشر إلّا ما كان في سند بكر بن مجاهد الموصّل إلى أبي عمر الدّوري، فإنّ ابن الفخّام لم يذكر أبو الزّعراء ضمن رجال الإسناد. التّجريد (105-106).

(3) النشر (2/ 381-382، 364-368).

المبحث الخامس:

عرض الأسانيد الأدائية النّشرية، أسانيد الإمام الفارسي، أبي الحسين نصر الشّيرازي المسنّدة عن طريق ابن الفخّام

أسند الشيخ ابن الجزري - رحمه الله - من كتابه النّشر إلى أبي الحسين نصر الشّيرازي الفارسي - رحمه الله - عن طريق أبي القاسم بن الفخّام ثمان طرق، سبعة منها مسنّدة عن طريق كتاب التجريد، والثّامنة عن طريق كتابه مفردة يعقوب، وبالرجوع إلى كتاب الجامع لم أجده الفارسي أدخل هذه الطّرق ضمن مرويّاته، وبيان الطّرق على النّحو الآتي:

أولاً: الأسانيد المذكورة في كتاب التجريد وغير المذكورة في كتاب الجامع للفارسي:

أ- قراءة أبي عمرو [رواية الدوري]:

أسند الشيخ ابن الجزري - رحمه الله تعالى - للفارسي عن طريق كتاب التجريد لأبي القاسم ابن الفخّام الصقلي في قراءة أبي عمرو من رواية الدوري عنه طريقاً واحداً، وهي كالتالي:

قراءة أبي القاسم ابن الفخّام على أبي الحسين الفارسي، وقرأ الفارسي بها على أبي الحسن منصور بن محمد بن منصور القزاز، وقرأ أبو الحسن القزاز على الإمام أبي بكر أحمد بن موسى بن مجاهد، وقرأ ابن مجاهد على أبي الزّعراء عبد الرّحمن بن عبّدوس الهمداني الدّقاق وقرأ أبو الزّعراء على أبي عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز ابن صُهَبان الدّوري البغدادي الضّري.

وقرأ الدّوري على أبي محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة اليزيدي، وقرأ اليزيدي على إمام البصرة ومقرئها أبي عمرو زبّان بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحصين بن الحارث المازني البصري⁽¹⁾.

(1) النشر (2/ 328-345، 351).

ورواية التجريد:

قال الشيخ أبو القاسم في رواية هشام من قراءة أبي عمران عبد الله بن عامر اليحصبي: أبي الفرج النهرواني، على زيد بن أبي بلال، على أبي بكر محمد بن أحمد الرملي الداجوني، على أحمد بن مامويه وإسماعيل بن الحويرس، على هشام بن عمار.

وقرأ هشام على سويد بن عبد العزيز وأيوب بن تميم، كلاهما قرأ على يحيى بن الحارث الذماري على عبد الله بن عامر⁽¹⁾.

ج- قراءة عاصم [رواية حفص]:

أسند الشيخ ابن الجزري - رحمه الله تعالى - للفارسي عن طريق كتاب التجريد لأبي القاسم ابن الفحام الصقلي في قراءة عاصم من رواية حفص عنه طريقاً واحداً وهي كالتالي:

قراءة أبي القاسم ابن الفحام على أبي الحسين الفارسي، وقرأ الفارسي بها على أبي الحسين أحمد بن عبد الله بن الخضر السوسنجري، وقرأ أبو الحسين السوسنجري على أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد القلانسي، وقرأ القلانسي على أبي الحسن زرعان بن أحمد بن عيسى الدقاق البغدادي، وقرأ زرعان على أبي حفص عمرو بن الصبّاح بن ضيَّح البغدادي الصّير، وقرأ عمرو بن الصّبّاح على أبي عمرو حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي الكوفي الغاصري البزاز، وقرأ حفص بن سليمان البزاز على إمام الكوفة وقارئها أبي بكر عاصم بن أبي النّجود بهدلة الأسدي؛ مولاهم

الكوفي⁽²⁾.

ورواية التجريد:

قال الشيخ أبو القاسم في رواية حفص من قراءة عاصم بن أبي النّجود: قرأت بها على الفارسي وأخبرني أنّه قرأ بها على أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن الخضر السوسنجري، على أبي الحسن بن خليع القلانسي، على أبي الحسن زرعان، على عمرو بن الصّبّاح، وقرأ عمرو بن الصّبّاح على حفص، وقرأ حفص على عاصم بن أبي النّجود⁽³⁾.

د- قراءة حمزة:

أسند الشيخ ابن الجزري - رحمه الله تعالى - للفارسي عن طريق كتاب التجريد لأبي القاسم ابن الفحام الصقلي في قراءة حمزة الزيات طريقين؛ طريقاً واحداً من رواية خلف عنه، ومن رواية خلاد عنه كذلك، وهي كالتالي:

[رواية خلف]:

قراءة أبي القاسم ابن الفحام على أبي الحسين الفارسي، وقرأ الفارسي بها على أبي الفرج عبيد الله بن عمر المصاحفي، وقرأ المصاحفي على أبي الحسين أحمد بن عثمان بن بويان، وقرأ أبو الحسين بن بويان على أبي الحسن إدريس بن عبد الكريم الحدّاد، وقرأ إدريس الحدّاد على أبي محمد خلف بن هشام البزار.

وقرأ خلف على أبي عيسى سليم بن عيسى بن سليم بن عامر ابن غالب الحنفي، مولاهم الكوفي، وقرأ سليم على إمام الكوفة أبي عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الكوفي الزيات⁽⁴⁾.

(1) الإسناد مطابقاً للمسنّد في النّشر إلّا ما كان في سند الدّاجوني الموصّل إلى هشام فإنّ ابن الفحام لم يذكر أبا بكر البيهقي في رجال الإسناد الثلاثة المذكورين في النّشر، وكذلك ما كان في سند هشام الموصّل إلى إمام أهل الشّام عبد الله بن عامر فإنّه لم يكن من رجال الإسناد الأربعة المذكورين في النّشر عراك بن خالد، ولا صدقة بن خالد. التّجريد (99-100)، وينظر: الرّوضة لأبي علي المالكي (1/164).

(2) النّشر (2/4114).

(3) التّجريد (112-114)، وينظر: الرّوضة لأبي علي المالكي (1/177).

(4) النّشر (2/423-441).

ومسند التجريد:

قال الشيخ أبو القاسم في رواية خلف من قراءة حمزة الزيات: قرأت بها على الفارسي، وقرأ بها الفارسي على أبي الفرج عبيد الله بن عمر المصاحفي على ابن بويان، على إدريس بن عبد الكريم الحداد، على خلف بن هشام، على سليم، على أبي عمارة حمزة بن حبيب الزيات⁽¹⁾.

[رواية خلاد]:

قراءة أبي القاسم ابن الفحام على أبي الحسين الفارسي، وقرأ الفارسي بها على أبي الحسين السوسنجردى، وقرأ السوسنجردى على أبي الحسن محمد بن عبد الله بن مرة المعروف بابن أبي عمر النقاش الطوسي، وقرأ ابن أبي عمر النقاش على أبي علي الحسن بن الحسين الصواف، وقرأ الحسن الصواف على أبي محمد القاسم بن يزيد بن كليب الوزان الأشجعي الكوفي، وقرأ الوزان على أبي عيسى خلاد بن خالد الشيباني؛ مولا هم الكوفي الصيرفي.

وقرأ خلاد على أبي عيسى سليم بن عيسى بن سليم بن عامر ابن غالب الحنفي، مولا هم الكوفي، وقرأ سليم على إمام الكوفة أبي عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الكوفي الزيات⁽²⁾.

ورواية التجريد:

قال الشيخ أبو القاسم في رواية خلاد من قراءة حمزة الزيات: قرأت بها على الفارسي، وقرأ بها الفارسي على السوسنجردى، على أبي الحسن النقاش، على الصواف، على القاسم بن يزيد الوزان، على خلاد على سليم، على أبي عمارة حمزة بن حبيب الزيات⁽³⁾.

هـ- قراءة الكسائي:

أسند الشيخ ابن الجزري - رحمه الله تعالى - للفارسي عن طريق كتاب التجريد لأبي القاسم ابن الفحام الصقلي في قراءة أبي الحسن الكسائي عدد اثنين طريق، من رواية أبي الحارث عنه طريقاً واحدة، ومن رواية الدوري عنه طريقاً واحدة وهي كالتالي:

[رواية أبي الحارث]:

قراءة أبي القاسم ابن الفحام على أبي الحسين الفارسي، وقرأ الفارسي بها على أبي الحسين السوسنجردى، وقرأ السوسنجردى على أبي الحسن محمد بن عبد الله بن مرة المعروف بابن أبي عمر الطوسي، وقرأ ابن أبي عمر الطوسي على أبي إسحاق القنطري، وقرأ القنطري على أبي عبد الله محمد بن يحيى البغدادي المعروف بالكسائي الصغير، وقرأ الكسائي الصغير على أبي الحارث الليث بن خالد البغدادي، وقرأ أبو الحارث على أبي الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن ابن فيروز الكسائي الكوفي⁽⁴⁾.

ورواية التجريد:

قال الشيخ أبو القاسم في رواية أبي الحارث من قراءة أبي الحسن الكسائي: قرأت بها على الفارسي، وقرأ بها الفارسي على السوسنجردى، على أبي الحسن بن عمر النقاش⁽⁵⁾، على أبي إسحاق إبراهيم بن زياد القنطري، على محمد بن يحيى الكسائي الصغير، على الليث ابن خالد، وقرأ الليث بن خالد على أبي الحسن علي بن حمزة الكسائي⁽⁶⁾.

(4) النشر (3/ 450-460).

(5) المذكور هنا في الإسناد (وهم) كما صوّبه محقق كتاب التجريد، الدكتور ضاري الدوري، فهو يعرف بابن أبي عمر النقاش كما عرف بابن عمر الطوسي، وهو أبي الحسن محمد بن عبد الله بن مرة، وهذا يكون الإسناد الذي في التجريد مطابقاً للمذكور في النشر.

(6) التجريد (117-118)، وينظر: الرّوضة لأبي علي المالكي

(1) التجريد (115-116)، وينظر: الرّوضة لأبي علي المالكي (201/1).

(2) النشر (2/ 438-441).

(3) التجريد (116)، وينظر: الرّوضة لأبي علي المالكي (204/1).

[رواية الدوري]:

قراءة أبي القاسم ابن الفخّام على أبي الحسين نصر الشيرازي، وقرأ الفارسي بها على أبي الحسن السوسنجري، وقرأ السوسنجري على أبي طاهر عبد الواحد بن أبي هاشم البغدادي، وقرأ أبو طاهر على أبي عثمان سعيد بن عبد الرّحيم بن سعيد الضّرير البغدادي المودّب، وقرأ أبو عثمان على أبي عمر حفص ابن عبد العزيز الدّوري، وقرأ الدّوري على أبي الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن ابن فيروز الكسائي الكوفي⁽¹⁾.

ورواية التّجريد:

قال الشّيخ أبو القاسم في رواية الدّوري من قراءة أبي الحسن الكسائي: قرأت بها على الفارسي، وأخبرني الفارسي أنّه قرأ بها على أبي الحسن السوسنجري، وقرأ بها السّوسنجري على أبي الطّاهر بن أبي هاشم، على أبي عثمان سعيد بن عبد الرّحيم الضّرير، على أبي عمر حفص بن عمر الدّوري، وقرأ الدّوري على أبي الحسن علي بن حمزة الكسائي⁽²⁾.

ثانيًا: الأسانيد المذكورة في مفردة يعقوب لابن الفخّام وغير المذكورة في كتاب الجامع لأبي الحسين الفارسي:

أ- قراءة يعقوب [رواية روح]⁽³⁾:

أسند الشّيخ ابن الجزري -رحمه الله تعالى- للفارسي عن طريق كتاب مفردة يعقوب لأبي القاسم ابن الفخّام

(1/211).

(1) النّشر (3/457-460).

(2) التّجريد (118)، وينظر: الرّوضة لأبي علي المالكي (1/214).

(3) الإسناد مسند في الرّوضة لأبي علي المالكي، إلّا ما كان من عدم ورود أبي محمد الحسن بن محمد بن يحيى الفخّام في الشيوخ الذين قرأ عليهم الفارسي، وباقي الإسناد هو نفسه المذكور. الرّوضة للمالكي (1/221-222).

الصّقلي في قراءة يعقوب من رواية روح عنه طريقًا واحدة وهي كالتّالي:

قراءة أبي القاسم ابن الفخّام على أبي الحسين الفارسي، وقرأ الفارسي بها على أبي أحمد عبد السلام بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن طيفور البصري، وأبي محمد الحسن بن محمد بن يحيى الفخّام، وقرأ الحسن بن الفخّام وعبد السّلام على أبي الحسن علي بن محمد بن إبراهيم بن خشنام المالكي البصري، وقرأ ابن خشنام على أبي العباس محمد بن يعقوب بن الحجاج بن معاوية بن الزبرقان بن صخر التيميّ المعدّل، وقرأ المعدّل على أبي بكر محمد بن وهب بن يحيى بن العلاء بن عبد الحكم بن هلال بن تميم الثّقفي البغدادي، وقرأ ابن وهب على أبي الحسن روح بن عبد المؤمن بن عبدة بن مسلم الهذلي، مولاهم البصري النحوي، وقرأ روح على إمام البصرة أبي محمد يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي، مولاهم البصري⁽⁴⁾.

ورواية مفردة يعقوب:

قال الشّيخ أبو القاسم في رواية روح من قراءة أبي محمد يعقوب الحضرمي: قرأت بها على الفارسي، وقرأ بها الفارسي على أبي أحمد عبد السّلام بن الحسين البصري، على أبي محمد الحسن بن الفخّام، وقرأ أبو أحمد وابن الفخّام على أبي الحسن علي بن محمد بن إبراهيم بن خشنام المالكي البصري، وقرأ ابن خشنام على أبي العباس محمد بن يعقوب بن الحجاج بن معاوية بن الزبرقان التيميّ، وقرأ المعدّل على محمد بن وهب بن يحيى بن العلاء بن عبد الحكم المقرئ المدني، وقرأ ابن وهب على أبي روح بن عبد المؤمن وقرأ روح على أبي محمد يعقوب⁽⁵⁾.

(4) النّشر (3/486-493).

(5) مفردة يعقوب (100-106).

الخلاصة في هذا البحث:

أولاً: إنَّ كلَّ ما رواه الإمام ابن الجزري -رحمه الله- من الطرق والمرويات عن الإمام أبي الحسين نصر الفارسي والتي أسندها إليه عن طريق ابن الفحام إنما هي أسانيده عنه بطريق الأداء لا النَّصِّ، وقد رواها بسنده -أعني الإمام ابن الجزري- إلى الكتّابين: التَّجريد والمفردة وليست بسنده إلى كتاب «الجامع» للفارسي.

ثانياً: ظاهر هذه المرويات والأسانيد مخالفة النَّشر للأصل الذي استقاها منه من حيث عدم وجودها فيه، وهي أسانيد صحيحة مستفيضة ومشهورة أسندها الشيخ -رحمه الله- تلاوة وأداءً عن الإمام الفارسي من طريق شيخ الإسكندرية ابن الفحام. ثالثاً: هذه الطرق التي يُسندُها الإمام ابن الجزري إلى الإمام الفارسي عن طريق ابن الفحام إنما هي بسنده إلى كتاب التَّجريد وليست بسنده إلى كتاب الجامع، بمعنى أنَّ الشُّيوخ الذين قرأ ابن الجزري عليهم كتاب التَّجريد أو المفردة ليس هو السَّند الذي قرأ به كتاب الجامع للفارسي.

رابعاً: جميع الطرق والمرويات التي هي في أسانيد ابن الفحام من خلال كتابيه إلى أبي الحسين الفارسي هي نفسها الأسانيد النَّشرية التي رواها ابن الجزري عن الإمام الفارسي رجلاً وروايةً.

خامساً: ما أسنده الشيخ ابن الجزري عن طريق ابن الفحام من مرويات وأسانيد إلى الإمام الفارسي في هذا المبحث خاصّة أسنده كذلك عن الإمام أبي علي المالكي من نفس الطريق.

سادساً: فيما اتَّفَق عليه الشيخان الإمامان -المالكي والفارسي- في الرواية عن الشُّيوخ وقراءة الحروف وقد كشف عن ذلك:

- تتبع ما أسنده الحافظ ابن الجزري إلى الفارسي عن طريق ابن الفحام وعرضه ومقابلته مع ما جاء في

كتاب الرّوضة للمالكي، فقد اتَّضح أنَّ الإمام أبا علي المالكي أثبت جلَّ هذه الطرق والأسانيد، عدا طريق واحدة، وهي طريق أبي الحسن القزاز في قراءة أبي عمرو من رواية الدُّوري عنه⁽¹⁾، والخلاصة في هذه الطريق:

- الإمام أبو الحسين الفارسي انفرد بإسناد هذه الطريق وتلاوتها، وإن لم يجعلها في مصنّفه في القراءة والرواية، وإنَّما رواها عنه أداءً الإمامان الجليلان -ابن الفحام وابن الجزري-.

- باعتبار ما جاء به النَّص بقراءة الفارسي جميع مرويات أبي علي المالكي وبنفس شيوخه⁽²⁾، إلّا أنَّ هذه الطريق لم تُسند إلى الإمام المالكي لا من طريق التَّجريد، ولا من طريق النَّشر.

وهنا قد يُطرح سؤال، فيقال: هل نعتبر هذه الطريق التي انفرد بروايتها الإمام الفارسي وقراءتها على الشُّيوخ طريق زائدة؛ إذ المفهوم فيها جاء به النَّص عن ابن الفحام أنَّ كلَّ رواية قرأها الفارسي قد سبق إليها المالكي وقرأها؟ الجواب على ذلك: ما وجدنا شيئاً يدل على أنَّ الإمام المالكي قد قرأ بهذه الطريق، وذلك لا يعني أنَّه لم يروها مسندةً، فقد يكون قرأها على شيوخه ولم ينقل ذلك أحدٌ عنه، أو أقرأها آخرين ورووها عنه لكن لم يصل إلينا من أسانيدهم، هذا من جهة.

ومن جهة أخرى يحتمل أنَّ الشيخ ابن الجزري ما اختار هذه الطريق ضمن مروياته في كتابه النَّشر؛ وإن كان قرأ وأجاز بها، ويؤوّل عدم تعرض ابن الفحام لاستثناء هذه الطريق من كلامه⁽³⁾؛ أنَّها لم تقع له، والله تعالى أعلم.

(1) ينظر الطريق في كتاب النشر (2/ 328).

(2) تقدّم النَّص عن ابن الفحام بذلك أراجعته في خلاصة المبحث الرابع.

(3) سبق ذكره قريباً، وخلاصته: قراءة الفارسي على جميع شيوخ المالكي بجميع الروايات.

قد أثبت ودون في كتابه جلَّ الطرق المروية برجال
إسنادها عن الفارسي والتي أسندها إليهما ابن
الجزري - رحمه الله - عدا طريقين⁽¹⁾.

خامساً/ إنَّ العلماء المؤلفين في علم القراءات لم يلتزموا
في كتبهم بذكر كل أسانيدهم التي قرؤوا بها على
شيوخهم؛ والعلة أنَّهم لم يحدوا في ذلك شرط
الإلتزام، وهذا يتضح في بعض أسانيد الإمام
الفارسي والهنلي والمالكي وغيرهم فيما نقله عنهم
الإمام ابن الجزري في كتابه النشر حيث يذكر أسانيد
لهؤلاء المؤلفين وهي غير مسندة ومروية في كتبهم.

سادساً/ إنَّ من مِهْمَاتِ النتائج وأجلَّها التي خرجت بها
هذه الدراسة ترسيخ قضية مهمة وهي أنَّ في كتاب
النشر للحافظ ابن الجزري أسانيد أدائية جنباً إلى
أسانيد النص والرواية، وفي ذلك ردُّ على كلِّ من
أدعن عن التسليم بأسانيد النشر وألزم الشيخ ما لم
يلزم به نفسه، وقد وجد في أوساط بعض أصحاب
التحريرات من باب لسان حالهم لا لسان مقالهم،
فتراهم يعترضون على بعض أسانيد الشيخ ابن
الجزري من خلال تجويزهم ما لم يذكره الشيخ
ويزيدون في أسانيده إن كان مسنداً عند أصحاب
الكتب فبالتالي زيادة وجه بحجة أنَّ الشيخ لم يذكره
وهو موجود في مصادره وأصوله، وكذلك الذين
هم بضدِّ ذلك؛ وأعني بهم الذين يمنعون ما هو
غير مسند ومرويَّ عند أصحاب الكتب فيترتب
عليه إلغاء أوجه قررها الشيخ، فيقولون: لا يقرأ به
بحجة أنَّه لا يوجد في أصول نشره.

سابعاً: اختلاف المحققين والمهتمين بأسانيد النشر
ومروياته في عدد الطُّرق التي انتقاها الشيخ ابن
الجزري من الكتب المصنَّفة في القراءة والرواية ناتج
عن اختلاف منهجية كلِّ منهما في الاعتبار، وذلك

تمَّت الأسانيد الأدائية عن الكتاب المسند في القراءة
«الجامع في القراءات العشر».

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
والحمد لله ربَّ العالمين

الخاتمة

وبعد إتمام هذا البحث فإنِّي أحمد الله تعالى على ما
أكرمني به حمداً يوافي ما تزايد من النعم، وأشكره على
ما أوى به من الفضل والاصطفاء والكرم، ويطيب لي
أن أختتم بأهمِّ ما وُضِّح وانكشف لي من النتائج العلمية
المستخلصة من هذا البحث الدقيق في بابهِ، وأوجزها
فيما يلي:

أولاً/ بيان أنَّ ما أسنده الإمام ابن الجزري إلى كتاب
الجامع للفارسي قسماً: قسمٌ أسنده إليه بسنده،
وقسمٌ -وهو الأكثر- أسنده إليه عن طريق ابن
الفحَّام من خلال كتابيه: التجريد والمفردة - وهذا
باستقراء أسانيد النشر -.

ثانياً/ ما جاء من مرويات وأسانيد في كتاب النشر إلى
أبي الحسين الفارسي أخذت منحين: منحى الأداء
والتلاوة؛ أعني التي لم تُسند في كتابه، ومنحى
النص والرواية وهي التي في أسانيده -أي: أسانيد
الجامع - مروية ومُسندة بالنص.

ثالثاً/ بيان أنَّ هذا الضرب من طرق التَّحْمِل والأداء
لم ينفرد به الإمام الفارسي -أقصد عدم وضع
ورواية الإسناد في كتابه-، وإنَّما وجد عند كثير من
أشياخ القراءة أصحاب الكتب المصنَّفة في القراءات
كالذَّاني وأبي علي المالكي، وغيرهم.

رابعاً/ بيان أنَّ ما جاء به النص عن ابن الفحَّام من أنَّ
كلَّ رواية قرأ بها الفارسي قد سبق إليها المالكي
وقرأ بها ليس على عمومهِ، فمع كلِّ هذا الاتِّفاق
بين الإمامين -المالكي والفارسي- في الرواية عن
الشيوخ وقراءة الحروف، إلَّا أنَّ أبا علي المالكي

(1) تقدَّم بيانها في خلاصة المبحثين الرَّابِع والخامس.

ظاهر من تتبع منهجيتهم في كتاب النشر ودراسته. ثامناً: يظهر اعتماد الشيخ ابن الجزري في مرويته على أسانيد التلاوة والأداء أكثر منه اعتماداً على أسانيد النص والرواية؛ أعني أسانيد الأدائية إلى أصحاب الكتب، ولا يتفطن إلى ذلك إلا من رام دراسة كتاب النشر خاصة أسانيد الشيخ دراسة فاحصة ونظر فيه بإمهال وتأملٍ.

التوصيات

أهم التوصيات من خلاصة البحث:

أولاً/ حث الباحثين على استكمال البحث والدراسة للأسانيد الأدائية المتبقية في كتاب النشر، وهي عدد لا بأس به.

ثانياً/ استخراج الأسانيد والطرق من الكتب الكبيرة، ممّا خرج فيها مؤلفوها عن شرط كتبهم في الأسانيد.

المصادر

1- الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع، لعياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن يحيى السبتي، أبو الفضل (ت: 544 هـ)، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار التراث/ المكتبة العتيقة - القاهرة/ تونس، ط: 1، 1379 هـ - 1970 م.

2- إنباء الغمر بأبناء العمر لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: 852 هـ)، تحقيق: د. حسن حبشي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي -، مصر، 1389 هـ - 1969 م.

3- إنباء الرواة على أنباء النحاة لجمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت: 646 هـ)، المكتبة العنصرية، بيروت، ط: 1، 1424 هـ.

4- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: 748 هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط: 1، 2003 م.

5- تاريخ بغداد لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: 463 هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت -، ط: 1، 1422 هـ - 2002 م.

6- تاريخ دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: 571 هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1415 هـ - 1995 م.

7- التبصرة في القراءات السبع للإمام المقرئ أبي محمد مكّي بن أبي طالب حموش القيسي القرطبي (ت: 437 هـ)، تحقيق: محمد الندوي، الدار السلفية - الهند، ط: 2، 1402 هـ - 1982 م.

8- التجريد لبغية المريد في القراءات السبع لأبي القاسم عبد الرحمن بن عتيق المعروف بابن الفحام الصقلي

- (ت: 516هـ)، تحقيق: الدكتور ضاري إبراهيم العاصي الدُّوري، دار عمَّار للنَّشر والتَّوزيع - عمَّان، ط: 1، 1422هـ - 2002م.
- 9- تحفة الإخوان في الخلف بين الشَّاطبية والعنوان، لأبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزري (ت: 833هـ)، تحقيق: أحمد بن حمود بن حميد الرُّويثي، دار كنوز إشبيليا، ط: 1.
- 10- التَّيسير في القراءات السَّبع لأبي عمرو عثمان بن سعيد الدَّاني الأندلسي، (ت: 444هـ)، تحقيق: د. خلف بن حمود بن سالم الشَّغدلي، دار الأندلس للنَّشر والتَّوزيع - حائل -، ط: 1، 1436هـ - 2015م.
- 11- جامع أسانيد ابن الجزري لأبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزري (ت: 833هـ)، تحقيق: حازم سعيد حيدر، كرسي تعليم القرآن الكريم بجامعة الملك سعود - الرياض -، ط: 1، 1435هـ - 2014م.
- 12- جامع البيان في القراءات السبع، لعثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت: 444هـ)، جامعة الشارقة - الإمارات -، (أصل الكتاب رسائل ماجستير من جامعة أم القرى وتم التنسيق بين الرسائل وطباعتها بجامعة الشارقة)، ط: 1، 1428هـ - 2007م.
- 13- الجامع لقراءات الأئمة العشرة بعلمها ووجوهها وزيادة عليها لنصر بن عبد العزيز بن أحمد بن نوح الفارسي الشَّيرازي المصري (ت: 461هـ)، تحقيق: د. خالد حسن أبو الجود، مكتبة أولاد الشَّيخ للتراث، ط: 1، 2018م.
- 14- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه - مصر، ط: 1، 1387هـ - 1967م.
- 15- الدُّرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ)، تحقيق: مراقبة / محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر اباد - الهند، ط: 1، 1392هـ - 1972م.
- 16- الرُّوضة في القراءات الإحدى عشر، للإمام أبي علي الحسن بن محمد بن إبراهيم المالكي البغدادي (ت: 438هـ)، تحقيق: نبيل محمد إبراهيم آل إسماعيل، رسالة دكتوراة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض - 1415هـ.
- 17- سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي لأبي القاسم (أو أبو البقاء) علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن المعروف بابن القاصح العذري البغدادي (ت: 801هـ)، راجعه شيخ المقرئ المصرية: علي الضباع، مطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، ط: 3، 1373هـ - 1954م.
- 18- السَّلاسل الذهبية بالأسانيد النَّشرية من شيوخي إلى الحضرة النبوية لأيمن رشدي سويد، دار نور المكتبات، ط: 1، 1428هـ - 2007م.
- 19- سير أعلام النبلاء لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِيز الذهبي (ت: 748هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، 1405هـ - 1985م.
- 20- شرح أصول الشَّاطبية لصديقة المسحرائي (ت: 825هـ)، تحقيق: خلود بنت محمد العديلي، برنامج الكراسي البحثية بجامعة طيبة - كرسي الشَّيخ يوسف بن عبد اللطيف جميل للقراءات -، ط: 1.
- 21- شرح الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع للإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الملك المتتوري القيسي (ت: 834هـ)، تحقيق: الأستاذ الصَّدِيق سيدي فوزي، مطبعة النَّجاح الجديدة - الدَّار البيضاء -، ط: 1، 1421هـ - 2001م.
- 22- شرف أصحاب الحديث، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي

- 30- المفيد في شرح القصيد لابن جبارة المقدسي (ت: 728 هـ)، (مخطوط) نسخة الإسكندرية.
- 31- المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد لإبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين (ت: 884 هـ)، تحقيق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الرشد - الرياض - السعودية، ط: 1، 1410 هـ - 1990 م.
- 32- منجد المقرئين ومرشد الطالبين، لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: 833 هـ)، دار الكتب العلمية، ط: 1، 1420 هـ - 1999 م.
- 33- النشر في القراءات العشر لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: 833 هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور سالم محمد الشنقيطي، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 1435 هـ، ط: 1.
- 34- النكت على مقدمة ابن الصلاح، لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (المتوفى: 794 هـ)، تحقيق: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج، أضواء السلف - الرياض -، ط: ذ، 1419 هـ - 1998 م.
- (ت: 463 هـ)، تحقيق: د. محمد سعيد خطي اوغلي، دار إحياء السنة النبوية - أنقرة.
- 23- الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية لأحمد بن مصطفى بن خليل، أبو الخير، عصام الدين طاشكبري زاده (ت: 968 هـ)، دار الكتاب العربي - بيروت.
- 24- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع لشمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت: 902 هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت.
- 25- طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم، لعبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم ابن السَّلار الشافعي (ت: 782 هـ)، تحقيق: أحمد محمد عزوز، ط: 1، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت -، 1423 هـ - 2003 م.
- 26- غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: 833 هـ)، مكتبة ابن تيمية، عني بنشره لأول مرة عام 1351 هـ ج. برجستراسر.
- 27- الكتاب الجامع لقراءات الأئمة العشرة بعلمها ووجوهها وزيادة عليها، لنصر بن عبد العزيز بن أحمد بن نوح الفارسي الشيرازي (ت: 461 هـ)، تحقيق: د. خالد حسن أبو الجود، ط: 1، 2018 م، مكتبة أولاد الشيخ.
- 28- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: 748 هـ)، تحقيق: طيار آلي قولاج، مطابع مديرية النشر والطباعة والتجارة التابعة لوقف الديانة التركي أنقرة - استنبول -، 1416 هـ - 1995 م.
- 29- مفردة يعقوب لعبد الرحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف، المعروف بابن الفحام الصقلي (ت: 516 هـ)، تحقيق: إيهاب فكري وخالد أبو الجود، دار أضواء السلف - الرياض -، ط: 1، 1428 هـ - 2007 م.